

Distr.
GENERAL

S/1999/411
13 April 1999

ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمم



رسالة مؤرخة ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن أرفق لكم رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٩ بشأن انتشار مرض الحمى القلاعية (FMD) بشكل وبائي في العراق وما يسببه ذلك من هلاكات كبيرة في الثروة الحيوانية وحسائر اقتصادية كبيرة في كميات اللحوم الحمراء والألبان مما يزيد في معاناة العراقيين من سوء التغذية نتيجة استمرار فرض الحصار الجائر على العراق، ودعوة سيادتكم لبحث وكالات الأمم المتحدة المتخصصة للمبادرة وتزويد العراق بالسرعة الالزمة بما يكفي من لقاحات للقضاء على هذا الوباء.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تأمين توزيع رسالتني هذه ومرافقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمم.

(توقيع) سعيد حميد حسن
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى
الأمين العام من وزير خارجية جمهورية العراق

لاحقاً برساليتي المؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٩، أود أن أبين الحقائق التالية حول موضوع انتشار مرض الحمى القلاعية في العراق.

١ - خلال تنفيذ خطة التنمية الشاملة المعتمدة من قبل حكومة العراق إبان فترة السبعينيات، تم إنشاء مشروع مهم لإنتاج لقاح ضد مرض الحمى القلاعية بأنواعه الثلاثية (O, A, Asia) إضافة إلى تشخيص أنواع وعتر الفايروس المسبب للمرض، ووضعت الطاقة التصميمية لإنتاج ١٢ مليون جرعة ثلاثة سنويًا في هذا المشروع لتغطية حاجة بلادنا والمنطقة من هذا اللقاح إسهاماً من العراق في السيطرة على المرض المذكور. وتم تجهيز مختبرات المشروع بالأجهزة الحديثة لإنتاج مادة اللقاح والتشخيص. وتولت شركة "رون ميريرو" الفرنسية مهمة إنشاء هذا المشروع والإشراف عليه مدة عشرين شهراً من بدء الإنتاج في نيسان/أبريل ١٩٨٢.

٢ - تم تصدیر كميات كبيرة ولسنوات عديدة من اللقاح الأحادي والثنائي والثلاثي المنتج في مختبرات هذا المشروع ومنذ عام ١٩٨٤ إلى دول: البحرين، قطر، الأردن، لبنان، مصر، لاوس، وفرنسا، واستمر هذا المشروع بإنتاج والتصدیر حتى بداية عام ١٩٩١.

٣ - في حينه، اعتبرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مختبرات هذا المشروع بمثابة مختبرات مرجعية لتشخيص أنواع وعترات الفايروس المسبب للمرض.

٤ - توقف العمل في المشروع أثناء العدوان الثلاثي على العراق عام ١٩٩١ لمدة قصيرة ثم عاود العمل بعد ذلك واستمر الإنتاج لغاية عام ١٩٩٢ بالمواد الأولية التي كانت متوفرة في مخازن المشروع. وبسبب ظروف الحصار وعدم التمكن من استيراد المواد الأولية التي تدخل في الإنتاج وتدمير معدات المشروع فقد توقف العمل في إنتاج اللقاحات. وبهذا فقد أصبح من غير الممكن إعادة تشغيله، علماً أن إنتاج هذا اللقاح يمر بسلسلة طويلة من العمليات التي يشارك فيها العديد من العاملين والتي لا يمكن الاستغناء عن أية حلقة فيه لا سيما وأن إنتاج اللقاح يختلف كثيراً عن طريقة إنتاج اللقاحات الأخرى لأنه يمر عبر معاملات معقدة لا تخفي على الاختصاصيين في هذا المجال.

٥ - تأكيداً لرغبة العراق وحاجته للاستمرار في العمل، فقد قام، عبر القنوات الأصولية، بمخاطبة الأمم المتحدة لغرض الحصول على موافقات لإخراج بعض مستلزمات العمل من هذا المشروع (بعد غلقه وتدمير معداته في بداية عام ١٩٩٦) لاستخدامها (سريرياً) في تشخيص عينات كان يعتقد أنها لمرض الحمى القلاعية، ولعدم اكتمال موافقة الأمم المتحدة على جميع ما تم طلبه بعد فترة طويلة من ظهور وانتهاء

الموجة الوبائية للمرض، وبسبب هذا التأخير غير المسوغ، فقد ضاعت فرصة مهمة من العراق للحد من انتشار المرض في حينه وأدى ذلك إلى حدوث هلاكات في الثروة الحيوانية وخسائر اقتصادية كبيرة جداً، لا سيما وأن عملية التشخيص المبكر وتشخيص العترة المرضية تساهم كثيراً في سرعة إنجاز تحديد نوع اللقاح المطلوب لغرض إجراء عملية التحصين به.

٦ - إذا كان هناك إدعاء من أية جهة حول إمكانية تشغيل هذا المشروع في الوقت الحاضر فالدعوة مفتوحة لمن يستطيع المساهمة في إنتاج اللقاح في هذا المرفق على وضعه الحالي، بالرغم من القناعة التامة لدى الجهات العراقية المختصة باستحالة ذلك في الظروف الراهنة. وبهذه المناسبة، فقد يكون من المفيد موافقة الأمم المتحدة على قيام ممثلي من شركة "رون ميريور" الفرنسية بإجراء تقييم لحجم الدمار الذي لحق بالمشروع ومعداته والعمل على إعادة تشغيله من جديد.

إن حجم التدمير الذي لحق بمعدات المشروع تسبب في حيف كبير ليس على العراق فحسب بل شمل دول المنطقة التي كانت مستفيدة بشكل مباشر ومنظم من إنتاج هذا المشروع، لا سيما وأن جميع دول المنطقة تعرضت إلى موجات وبائية من هذا المرض (وبعلم المنظمات الدولية المختصة) أدت إلى خسائر اقتصادية كبيرة وخصوصاً العراق الذي يعاني من هذا المرض الذي تسبب في خسائر اقتصادية كبيرة في كميات اللحوم الحمراء والألبان مما يزيد من معاناة الكثير من العراقيين من سوء التغذية نتيجة استمرار فرض الحصار الجائر على العراق.

إن حكومة العراق بحاجة ماسة لأن تقوم وكالات الأمم المتحدة المتخصصة بتوفير كميات من اللقاح الخاص بهذا المرض وبما يغطي حاجة العراق الفعلية حسب الخطة الوطنية للتلقيحات الوقائية ضد مرض الحمى القلاعية لتخفييف المعاناة الناجمة عن الإصابة به حسب توقعات الاختصاصيين في العراق عن إمكانية تعرض البلد إلى موجات وبائية جديدة وفي ضوء ما يرد من تقارير حول ظهور المرض في دول المنطقة، خاصة وأن جميع الحيوانات في العراق ستكون حساسة للإصابة لعدم وجود تحصينات ضد هذا المرض.

وتأمل حكومة العراق من سعادتكم حث وكالات الأمم المتحدة المتخصصة للمبادرة وتزويد العراق بالسرعة اللازمة، بما يكفي من لقاحات للقضاء على وباء الحمى القلاعية الذي يهدد الثروة الحيوانية في العراق.

أغدو ممتناً لو تم توزيع هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق
